يعنى بعرض أهم المقالات والتحليلات والخلاصات لكتب مختارة
والمتعلقة بالشأن العراقي

معركة الولاية الثالثة.. تغيير دستوري

زياد العجيلي / العربية نيوز

الانتخابات المحلية التي شهدها العراق بداية العام الحالي رسمت خارطة تغيير واضحة للمشهد السياسي، فرئيس الحكومة نوري المالكي المتهم بالاستبداد من قبل خصومه فقد نفوذه المحلي في مدن عدة أهمها بغداد والبصرة.

لم يستخدم المالكي جنودا وآليات عسكرية لاسترداد المقاعد المحلية التي خسرها، بسبب الإخفاق الواضح في أداء فريقه البلدي الذي عجز عن تقديم الخدمات للسكان المحليين، بل إن أعضاء في دولة القانون مشتركون في حكومتي هاتين المدينتين حالياً دون اعتراض وتذمر منهم.

الحكيم والصدر اللذان جمعتهما خصومة سابقة يلتقيان اليوم على أهداف مشتركة، وهما قريبان في النسب العائلي، ويغيران بأسلوب سريع وملفت للنظر أداء فريقيهما السياسيين.

في السابق كان أتباعهما يتنافسون بالسلاح على النفوذ في المدن العراقية واليوم هما حليفان ويتنافسان في حل الأزمات السياسية ويحثان ممثليهم المحليين باستمرار على تقديم الخدمات.

أسامة النجيفي، إبن العائلة البرلمانية في العهد الملكي، كان يقود معركة سياسية في مدينة الموصل مع الأكراد، هو الآن يمتلك قوة نفوذ في العاصمة ومدن أخرى، ويسعى لبناء علاقات أكبر في المنطقة، وأصبحت له صلات وثيقة بالتحالف الكردستاني وكتلة التغيير التي جعلت التنافس في كردستان أكثر تفاعلاً وحيوية في إطار التغيير الذي نتج عن الإنتخابات المحلية المنصرمة، وهيأت لمعادلة سياسية جديدة في المنطقة الكردية.

أحمد الجلبي الذي كان منشغلا في السابق بملفات اجتثاث البعث، يبدو اليوم أكثر انشغالا بفكرة تأسيس الفريق القادم.

بينما يجلس الجلبي ببستانه الذي ورثه من عائلته في شارع فاصل بين الكاظمية ومدينة الحرية ببغداد، يقول إنه والتحالف الوطني الآن يفكرون بصياغة شكل حقيقي لدولة ومؤسسات متماسكة ولايهمه من سيكون 'كابتن' الفريق الذي سيضعونه في حالة العزل إن لم يجد الإدارة.

ولم يبتعد الجلبي، الذي يهتم دائما بالحسابات والتنمية الاقتصادية، عن سيناريوهات سياسية لاستبدال الطاقم الحكومي الحالي بإجماع سياسي، ولا يستبعد 'مفاجأة' في عملية اختيار رئيس وزراء ما بعد انتخابات ٢٠١٤.

لا يبدو أن الانتخابات القادمة ستنتج عن فوز قائمة كبيرة مثل السابق، فسجل مفوضية الانتخابات لم يدون أي اسم للقوائم الكبيرة بين ٢٧٧ كياناً، فبعد أن كان المالكي زعيماً لدولة القانون تجده اليوم مسجل رسمياً زعيما لقائمة حزب الدعوة، واياد علاوي غيّر اسم قائمته العراقية الى الوطنية بعد أن غادرها الحلفاء السنة، والنجيفي تمسك بمتحدون، في حين دونت المفوضية اسم حيدر العبادي، المهتم بملابسه الأنيقة دائماً، كزعيم لائتلاف دولة القانون.

مسعود بارزاني العنيد للغاية، كان منشغلا خلال سنواته الماضية باستقطاب الشركات العالمية الى كردستان وتوسيع علاقاته في المنطقة، يسعى اليوم إلى الحصول على منصب رئيس جمهورية العراق بعد غياب طالباني، كردة فعل على إخفاقه وشركاء سياسيين بإجراء تصويت برلماني لسحب الثقة عن المالكي.

رئيس الوزراء نوري المالكي، واجه تحركات الإطاحة به في الربع الاول من عام ٢٠١٢ بطرق دستورية، واعتمد صلاحيات رئيس البلاد جلال طالباني، والآن ينتظر تحديا كبيرا للحصول على ولاية ثالثة.

سيواجه المالكي خلال الفترة القادمة مزاعم كبيرة، تتمثل، بتحريك قطعات الجيش، والضغط على القوى السياسية، والتلويح بملفات فساد، ومحاولات لقيادة انقلاب عسكري، ولكنه سينال نصيبه الانتخابي بشكل هادئ، وسيعتمد على الاتفاقات السياسية، وإذا تطلب الأمر منه سيسلم السلطة الى خليفته من التحالف الوطني مثلما سلمها له سلفه السابق، الذي ينحدر من حزب الدعوة أيضا.

◆ دراسة تحليلية: العراق والبحرين والجزائر اسواق جدد للأسلحة والذخيرة الكندية

كشفت دراسة تحليلية كندية الثلاثاء، أن العراق والبحرين والجزائر "اصبحوا زبائن جدد لشراء الاسلحة والذخائر كندية الصنع"، وبينت أن صادرات الاسلحة الكندية لهذه الدول "ارتفعت بنسبة ١٠٠% للفترة من (٢٠١١ ـ ٢٠١٢)"، فيما أبدى محللون "استغرابهم" من مضاعفة كندا صادراتها لبلدان تشهد تصعيدا في العنف.

وقال مدير دراسات الشؤون الدولية في الكلية العسكرية الكندية والتر دورن في دراسة تحليلية نشرها موقع (ميترولاند ميديا) الاخباري الكندي، إن "التنوع هو مبدأ النظام الاقتصادي الدولي ولهذا فان الصناعات العسكرية تبحث عن اسواق جديدة"، مبينا أن "الشيء الخطر هو ان الدولار سيكون العامل المتسيد في هذا الاتجاه الذي يحرك الصفقات وبهذا فان عملية شحن الاسلحة ستكون اسهل."

ومن جانبه، قال مدير مركز الدراسات السياسية الدولية في جامعة اوتاوا رونالد باريس إنه "امر غريب ان تضاعف كندا من صادراتها العسكرية في هذا الوقت العصيب لبلدان تشهد تصعيدا في العنف مثل البحرين والجزائر والعراق الذي سقط فيه الالاف من الناس هذا العام جراء الدوامة المستمرة من العنف".

وكانت الدراسة التحليلية اجريت على معلومات مقتبسة من الحكومة الفدرالية الكندية، إن "كل من العراق والبحرين والجزائر، التي لها تاريخ غامض في ملف حقوق الانسان وصراع العنف الداخلي، اصبحوا زبائن جدد لشراء الاسلحة والذخائر كندية الصنع"، واشارت الى أنه "وفقا لاخر ارقام معلنة بان الصادرات الكندية من الاسلحة لهذه الدول ازداد بنسبة ١٠٠% للفترة من عام ٢٠١١ الى عام ٢٠١٢".

وأضافت أن "تجارة الاسلحة في كندا تعتبر شرعية ومنتظمة"، مستدركة "لكن ازدياد معدل المبيعات يثير تساؤلات حول التزام سياسة الحكومة الخارجية تجاه حقوق الانسان ونظام السيطرة على تجارة السلاح".

واشارت الدراسة الى أن "الصناعات العسكرية الكندية المعدة للتصدير وعلى مدى عشر سنوات اشتملت على اسلحة خفيفة من بنادق وذخائر ومدافع هاون وقاذفات لهب ومدافع ورمانات يدوية وطوربيدات"، مبينة أنها "لم تشتمل على معدات عسكرية ثقيلة اخرى مثل العجلات والطائرات والمعدات التكنولوجية المتطورة الاخرى التي ضاعفت من معدل تجارة كندا العسكرية الى المليارات من الدولارات".

وكان وزير التجارة الكندي ايد فاست اعلن، الشهر الماضي، أن كندا ستركز في مصالحها الاقتصادية الخارجية على زيادة الصادرات والاستثمار في الاسواق البارزة حديثا.

◆ تخصيبُ العلاقاتِ الإيرانيةِ الإسرائيليةِ أخطرُ من اليورانيوم

شريف قنديل / صحيفة الحياة

تخصيبُ العلاقاتِ الإيرانيةِ الإسرائيليةِ أخطرُ من اليورانيوم هذِه المرَّة جاءَتْ من إسرائيل وليسَ من القاهرةِ، لكنَّهَا لا تقلُّ أهميةً وخطورةً عن زيارةِ الساداتِ للقدسِ! بيريز يعلنُ استعداده للقاء روحانِي ليسَ في القدسِ ولا في كامب ديفيد، وإنَّمَا في أيِّ مكانٍ بطهران، أو بكامبِ شيراز!!

وكان يَا مَا كان وصدقتْ توقعاتُنَا بلْ رؤيتُنَا (إيرانُ ليستْ دولةً عدوَّةً لنَا، ولنْ أُعارضَ عقدَ اجتماعٍ معَ الرئيسِ روحانِي)، قالَها بيريز في (هرتسيليَا) أمامَ مؤتمرِ جلوبس لرجالِ الأعمالِ، مؤكدًا أنَّ الأمرَ (ليسَ شخصيًّا) وإنّما سياسةُ دولةٍ، ويجبُ العملُ على تحويلِ مَن يُعتبرُونَ أعداءً إلى أصدقاء.

دعكَ من إشارتِهِ إلَى أنَّ إيرانَ في سعيهَا لامتلاكِ السلاحِ النوويّ تُشكِّلُ تهديدًا للسلمِ العالميِّ.. بلْ دعكَ من تصريحِ الرئيسِ الأمريكيِّ أوبامَا من أنَّ الاتفاقَ مع إيرانَ لنْ يمنعَ مواجهةَ النشاطاتِ الأخرَى في دعمِ الإرهابِ، وتهديدِ الولاياتِ المتحدةِ، وإسرائيل!!

أيّ إرهابٍ يقصدُونَ الآنَ؟ وأيّ تهديدٍ والأمورُ في طريقِهَا لأنْ تصبحَ (سمن على عسل)؟!

دعكَ من إشارتِهِ إلَى أنَّ روحانيّ لمْ يكنْ الخيارَ المُفضَّلَ بالنسبةِ للمتشددِينَ في إيران، وأنَّ هذَا الأمرَ "لا يعني أن نثقَ بِهِ، أو بأيّ شخصٍ آخرَ).

نعرفُ أنَّكُم، أو أنَّكُما (أوباما، وبيريز) تراعيَانِ مشاعرنَا كعربٍ وتدغدغَانِ عواطفنَا كعربٍ، والحقُّ أنَّكُما دغدغتُمَا أشياءَ كثيرةً أخرَى، ليسَ في القدسِ والأراضِي العربيةِ المحتلةِ فقطْ، فهذِه مهمَّةٌ تاريخيةٌ معكمَا، أو في عهدِكُما وعهودِ غيركُما، وإنّما في أماكنَ أخرَى مثل سوريا والعراق وغيرهما.

بمناسبةِ سوريا، تأمَّل معي التصريحَ الأخيرَ لروحانيّ الذِي يشيرُ فيهِ إلى أنَّ إيرانَ (مهَّدَتِ الأرضَ خلالَ مئةِ يومٍ للاتّصالِ البنَّاء المستمر مع العالمِ، وأنَّ هذَا الدورَ كانَ إلى جانبِ دورِ روسيَا وعددٍ من بلدانِ العالمِ مثل العراق ولبنان، للحيلولةِ دونَ ضربِ سوريا).

لقدْ بدأَت المزايداتُ الإيرانيةُ علينَا (على العربِ) وكأنَّهُم كانُوا يريدُونَ ضربَ سوريَا لاَ إنقاذَ شعبِهَا..

هذَا ما جنينَاهُ وسنجنيهُ في كلِّ تقاربٍ إيرانيٍّ- أمريكيٍّ- إسرائيليٍّ.

قريبٌ من ذلكَ، بلْ قريبٌ جدّاً يقولُ وزيرُ الخارجيةِ اليمنيّ أبوبكر القربي ملمِّحًا إلى خطورةِ عدمِ مشاركةِ بلادِهِ على الأقلِّ في مفاوضاتِ (النوويِّ الإيرانيِّ) قائلاً: إنَّنَا نحتاجُ إلى دعمٍ من أجلِ القيامِ بمهمةِ حمايةِ أهمّ ممرٍ يربطُ بينَ الشرقِ والغربِ في خليجِ عدن وبابِ المندبِ.

على كلِّ حالٍ وبمناسبةِ (المندبِ) لا ينبغِي أنْ يكتفِي العربُ بالندبِ أو الحسرةِ، وفي هذَا الإطارِ ينبغِي أنْ ندركَ جميعًا أنَّ تخصيبَ العلاقةِ الإيرانيةِ - الإسرائيليةِ برعايةٍ أمريكيةٍ هُو الأخطرُ من مجرَّدِ تخصيبِ اليورانيوم في إيران.

وبعبارةٍ أوضَح: مَا قيمةُ وقفِ التخصيبِ أو حتّى استمرارِهِ إذَا كانتْ إيرانُ سترتبطُ بروابطَ تعاونٍ وثيقٍ معَ إسرائيل في كلِّ المجالاتِ؟

مَا قيمةُ وقفِ تخصيبِ اليورانيوم إذّا تمَّ تخصيبُ العلاقاتِ الإيرانيةِ - الإسرائيليةِ بعواملَ وعناصرَ أمريكيةٍ؟!

هذَا هُو السؤالُ الكبيرُ الذِي ينبغِي أنْ يفرضَ نفسَهُ علَى الجميعِ، حيثُ لنْ يتمَّ استثناءُ دولةٍ من خطورةِ هذِه العمليةِ السياسيةِ الخطيرةِ التِي ستقلبُ كلَّ الموازينِ في الشرقِ الأوسطِ، خاصةً مع المهامّ الجديدةِ التِي فُرضتْ علَى الجيوشِ العربيةِ الكبرَى في كلِّ من سوريا والعراق ومصر واليمن والسودان.

لقدْ قسونَا على بعضِنَا وعلى القضيةِ الفلسطينيةِ بمَا فيهِ الكفايةُ.. فلاَ كامب ديفيد نفعتنا كمَا أوهمتنَا أمريكا، ولا كامب طهران أو شيراز ستنفعنَا مهمَا صدرَت التصريحاتُ المطمئنةُ من واشنطن أو طهران.

إنَّ استمرارَ الاضطرابِ في مصرَ حتّى الآنَ بغضِّ النظرِ عن أسبابِهِ ودوافعِهِ أو حتّى بالنظرِ إليهَا لاَ ينبغِي أنْ يطولَ، كمَا أنَّ تركَ سوريا مشاعًا، والعراق مباعًا، واليمن ملتاعًا لن يصبَّ إلاَّ في مصلحةِ التحالفِ الجديدِ، وما أخطرهُ من تحالفٍ.

شخصيات عراقية

جميل المدفعي (١٨٩٠ – ١٩٥٨)

جميل بك المدفعي

نشأته ومناصبه

ولد جميل عباس المدفعي في مدينة الموصل عام ١٨٩٠، وقد اشتهر بلقب (المدفعي) كونه كان ضابطا مدفعيا في الجيش العثماني، وقد اتم تعليمه الاعدادي في بغداد، ثم سافر الى استانبول واكمل دراسته في الهندسة العسكرية، وتخرج ضابطا في المدفعية عام ١٩١١، وانضم الى جمعية العهد في استانبول عام ١٩١٣.

اشترك المدفعي في حرب البلقان، ثم عين معلما للمدفعية في المدرسة العسكرية ببغداد، وخدم في الجيش العثماني خلال الحرب العالمية الاولى في منطقتي القفقاز وفلسطين، ولكنه هرب من الخدمة في الجيش العثماني عام ١٩١٦، ليلتحق بجيش (الثورة العربية) في الحجاز، وكان قائدا مدفعيا مع الامير فيصل، ثم عُين قائدا لموقع دمشق وعمل مساعدا ومستشارا للملك فيصل في سوريا، بعدها ذهب الى الاردن وعُين حاكما عسكريا ومتصرفا لمنطقة الكرك، ثم مديرا للامن، ثم متصرفا لمنطقة السلط ، وعاد الى بغداد عام ١٩٢٣، وعُين متصرفا للواء الناصرية، وبعدها عمل في لواء العمارة، ثم انتقل الى لواء الديوانية .

تقلد العديد من الحقائب الوزارية، منها الداخلية والمالية، كذلك انتُخب لرئاسة المجلس النيابي لثلاث مرات، وتقلد رئاسة مجلس الوزراء (٧) مرات خلال عشرين عاما (شكل وزارته الاولى عام ١٩٣٣، فيما شكل وزارته السابعة والاخيرة عام ١٩٥٣

في ٢٦ تشرين الاول عام ١٩٥٨ توفي جميل المدفعي واقيم له تشييعا رسميا، وحضر مجلس عزاءه اركان الحكم الجمهوري الجديد، ويقال ان عبد الكريم قاسم قد حضر ايضا، وذلك تقديرا منه ل (رفعت الحاج سري) احد اقطاب الضباط الاحرار، وهو ابن اخت جميل المدفعي .

أنتهى